فى البداية أنبهكم – وأنبه نفسى– إلى أنه من المهم عند ذكرك لإسم «حسن نصر الله» أن تسبقه بكلمة «السيد» وليس «الشيخ»، لأن لها دلالات فارقة عند الإخوة الشيعة، حيث أن الكلمة الثانية تعنى أن الرجل لا يتصل نسبه بآل البيت على العكس من الأولى التى تشير إلى أنه من آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم.

من الضرورى التأكيد على أن حزب الله صنع حسن نصر الله، وما اكتسبه الحزب من تطور فى الأداء السياسى فى بداية التسعينيات إنعكس بشكل أساسى على أمينه العام الحالى، الذى يبدو صاحب خطاب سياسى خاص جدا يختلف عن كافة الخطابات السياسية والإسلامية فى المنطقة، بما فيها إيران الممول الأساسى لحزب الله منذ النشأة – نشأة الحزب– وحتى اليوم .. وجاء هذا التميز إبنا شرعيا لظروف خاصة عاشها نصر الله منذ ولادته، وعاشها الشيعة فى لبنان – خاصة فى الجنوب– فضلا عن ظروف إستثنائية خرج فيها حزب الله إلى النور.

وإذا كان نصر الله يتحدث كثيرا عن الأولويات ويختار كلماته بعناية وهو يوضح مفهومه لها حتى لا يقع فى أدنى حرج مع الحكومات العربية، إلاّ أنه يرى أن مقاومة إسرائيل فى مقدمة الأولويات، وأنه غير معني بمقاومة الحكومات، بل إنه قد يدين ذلك فى بعض الأحيان .. ومناسبة حديثى عن الأولويات هنا أننى لا أستطيع مقاومة الحديث عن نصر الله وحياته وسأضعها فى مقدمة الأولويات الآن وبعدها .. «حزب الله»!